14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

دراسة: الأنماط الاجتماعية ذات الصلة بالنوع الاجتماعي من العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للفتيات

صنعاء / متابعات :

أفادت دراسة حديثة أعدتها مؤسسة لأجل الجميع للتنمية بالشراكة مع منظمة رعاية الأطفال في صنعاء وعدن وقد تم استعراضها بصنعاء بأن العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للنساء والفتيات تتلخص في الأنماط الاجتماعية ذات الصلة بالنوع الاجتماعي وخلفية العائلة والخوف، بالإضافة إلى أولويات الأفراد والإيمان بالقضية والأسباب والثقة بالنفس..

وهدفت الدراسة إلى تحديد دور الفتيات المراهقات في الحركة الحالية المؤيدة للديمقراطية في عدة أطر كالمظاهرات والمدارس والمجتمعات المحلية والمنازل والأسر..

كما هدفت لتحديد نظرة الفتيات المراهقات المشاركات في برامج الشباب التابعة لمنظمة رعاية الأطفال حول مدى تأثير هذه البرامج والاستفادة منها خلال الحركة المؤيدة للديمقراطية، إضافة إلى تحليل المنهجيات المستخدمة في تمكين المراهقين بشكل عام وإلى أي مدى تعد ذات صلة وكافية لتمكين الفتيات المراهقات وخاصة فيما يتعلق بتعزيز حقهن في المشاركة وتعزيز مشاركتهن السياسية..

وتم إعدادها لدراسة برامج منظمة رعاية الأطفال في مجال التمكين والمشاركة السياسية للفتيات تحت عنوان "حالة الحركة المؤيدة للديمقراطية في اليمن".

جدير بالذكر أنه تم تنفيذ الدراسة على نطاق محدود كمحاولة أولى من قبل منظمة رعاية الطفل لفهم المشاركة السياسية للمراهقات في اليمن في الحركة المؤيدة للديمقراطية..

في ورشة عمل(مناهضة ختان الإناث) بمشاركة اختصاصيين نفسيين واجتماعيين وقانونيين

د. سميرة بانوير: نسعى إلى تعزيز حملات التوعية بالأخطار الصحية الناتجة عن الختان

د. حياة سالم : الختان اعتداء صارخ على الكيان الأنثوي عضوياً ونفسياً

جرت نقاشات مستفيضة بين المشاركين في ورشة العمل التي نظمتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالشراكة مع جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرفي في الفترة 26 ـ 28 نوفمبر 2012 وشاركت فيها مختلف المنظمات العاملة مع اللاجئين وكذلك لجنة النساء المنتخبة من قبل اللاجئين.

وتطرقت الورشة في مواضيعها إلى النواحي النفسية والصحية والقانونية والاجتماعية ونظرة الدين نحو هذه الظاهرة وتأتي هذه الورشة ضمن سلسلة ورشات عمل تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع .

عرض / أماني محمد

ويأتي هذا المشروع ضمن أنشطة المفوضية السامية للاجئين من اجل القضاء على ظاهرة ختان الإناث في خرز والبساتين الذي يهدف إلى تحديد ادوار ومسؤوليات الجهات المشاركة في عملية مناهضة الختان ونشر الوعي بين اللاجئين والمجتمع المحلي .

وتم في الورشة تناول موضوع ختان الإناث من أبواب مختلفة و محددة حيث أشارت الأخت د. سميرة بانوير في استعراض ورقتها (التخلص من تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى) خلال الورشة قائلة : نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تعزيز حملات التوعية وتوضيح الأخطار الصحية الناتجة عن الختان خاصة على طريق الالتزام المشترك الصادر عن وكالات الأمم المتحدة التي ندعو من خلالها جميع الدول والمنظمات الدولية والوطنية والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية التي تمارس هذا التشويه لدعم حقوق الفتيات وتعزيز الإجراءات المحددة والملموسة الرامية إلى التخلص من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

أوضحت في ورقتها أن معنى الختان هو بتر الأعضاء التناسلية للإناث و يشمل جميع الإجراءات التي تنطوي على نزع الأعضاء التناسلية الظاهرة للأنثى جزئيًا أو كليا أو إلحاق الأذى بالأعضاء التناسلية للأنثى لأسباب غير طبية .

وأضافت انه وبحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فان ما يقارب من 100-140 مليون فتاة وامرأة خضعن لهذه الإجراءات وان ما يقارب من 3 ملايين فتاة وامرأة سوف يخضعن لها سنويا.

الآثار النفسية

وتناولت الدكتورة حياة سالم عمر اختصاصية أمراض نفسية وعصبية وفي ورقتها عن الآثار النفسية والاجتماعية لختان الاناث قائلة: معنى ختان الإناث من الناحية النفسية بأنه اعتداء صارخ على الكيان العضوي و النفسي للإناث يتم باسم التقاليد وله آثار نفسية سيئة ومهما كان سن الفتاة فهي تستطيع أن تدرك ما حدث ويترتب عليه فقدان ثقتها في أحب الناس إليها والشعور بالظلم الذي يستمر معها طوال حياتها .

وأوضحت في ورقتها الفرق بين ختان الإناث وختان الذكور حيث بينت ان ختان الذكور هو قطع جلدة تغطي رأس القضيب دون المساس بالعضو نفسه وكما أثبتت الأبحاث لا يتأثر العضو، ولا تتبدل وظيفته الجنسية . بينما يكون ختان الإناث أكثر عمقا من الناحية التشريحية فهو قطع جزء من الاشفار و رأس البظر عند الإناث بما يعادل قطع الجزء الأكبر من القضيب عند الذكور وهذا البتر يؤثر على الوظيفة الجنسية للبظر والحياة الزوجية فيما بعد فقطع رأس البظر يؤدي إلى فقدان جزء مهم للاستمتاع ولارتواء الجنسي.

مضاعفات الختان وعوامل استمراره

وأضافت ان الختان من مضاعفاته حدوث صدمة عصبية نتيجة لشدة الألم الذي لا يطاق أثناء إجراء العملية وبعدها والنزيف، و الإحساس بالذل والانطواء أو الخجل ، و الشعور بالرعب و الخوف ، و الرغبة في الانتقام، وعدم تقبل التوجيهات و النصائح و كذا التبول الليلي في الفراش .

وقد أرجعت في حديثها استمرار ختان الإناث إلى جملة من العوامل المسببة لانتشاره وهي:الجهل بالأضرار البدنية والنفسية والاجتماعية لختان الإناث وغياب البرامج الإعلامية للتعريف بأضرار هذه العادة و السلبية في المجتمع اتجاه هذه العملية وعدم محاربتها ، والنظر نحو المكاسب المادية التي يجنيها الممارسون لها و غياب القوانين التي تجرم ختان الإناث.

ختان المرأة جريمة تُحدِث (عاهة مستديمة)

النظرة القانونية

و من الناحية القانونية لختان الإناث أوضح احد المحامين المدرب في الورش إنه لا يوجد نص عقابي في القانون اليمني تحت مسمـــى (جريمة ختان الإناث) ، وانه توجد قرارات وزارية تمنع العاملين في المهن الصحية من ممارسة هذا الفعل ، وارتكابها يندرج ضمن جريمة تسمى (العاهة المستديمة) .

وعرف العاهة بأنها الإصابة التي تؤدي إلى قطع أو انفصال عضو أو بتر جزء منه أو فقد منفعته أو نقصها أو تعطيل وظيفة إحدى الحواس تعطيلا كليا أو جزئيا بصورة دائمة ويعتبر في حكم العاهة كل تشويه جسيم لا يحتمل عادة زواله .

عقوبة الختان كعاهة المستديمة

وبحسب قانون العقوبات الخاص بعقوبة ختان الإناث (كعاهة مستديمة) تؤكدالمـادة (243) أنه يعاقب بالقصاص بمثل ما فعل كل من اعتدى على غيره بأي وسيلة والحق بجسمه عمدا عاهة مستديمة بان قصم له مفصلا أو قلع له عينا أو صلم له إذنا أو احدث به جرحا يمكن ضبط مقداره فإذا اقتصر فعل الجاني على إذهاب معنى طرف أو حاسة مع بقاء الصورة أو إذا امتنع القصاص أو سقط بغير العفو بالمجان عوقب بالدية أو الارش والحبس مدة لا تزيد على سبع سنوات، أما إذا أفضى الاعتداء إلى عاهة مستديمة دون ان يقصد الجاني إحداثها فانه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات فضلا عن الدية والارش على حسب الأحوال .

شركاء جريمة ختان الإناث

يعتبر كل من نفذ عملية الختان شريكا في الجريمة وهم (الداية – القابلة – الطبيب – اي شخص يقوم بهذه العملية) وأيضا (مساعد الداية أو القابلة أو الطبيب...الخ)

والد أو والدة الضحية و كل من حرض الوالدين على ختان ابنتهما .

الاختلاف بين تنظيم النسل وتحديد النسل

شائعات ومفاهيم خاطئة حول تنظيم الأسرة

هدف الإسلام إلى بناء حضارة عالمية لتحقيق السعادة الدنيوية والأخروية معاً لذا كان من أول مقاصده وأهدافه زيادة النسل وتنميته واستغلاله أفضل استغلال، ومن هنا كانت أوامر الإسلام بالنكاح من أجل النسل حتى أنه جعل مباشرة الرجل لامرأته معللة بقصد الإنجاب إذ هو أثرها اللازم في الغالب. يقول الله تعالى:

(نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) والحرث هو موضع البذر والإنبات.

كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بزيادة النسل وتكثيره فقال: «تناكحوا تناسلوا تكاثروا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة».

عرض/ دنيا هاني

ويرى المؤرخ العالمي (توينبي) أن القوى البشرية من أهم التحديات التي يتوقف عليها تقدم أي حضارة إنسانية..

فالنسل يعتبر هدفاً أصيلاً من أهداف الإسلام ولا بد من المحافظة عليه وصيانته.

الفرق بين تحديد النسل وتنظيمه: هو أن التنظيم كما بينه العلماء ليس التحديد ولا الإجهاض ولا التعقيم وإنما: (المباعدة بين فترات الحمل) بما يحقق الصحة والسلامة لجميع أفراد الأسرة ، ويتم ذلك باستخدام وسيلة مناسبة تحت إشراف طبيب متخصص لفترة محددة تسترد فيها الأم صحتها وقوتها حتى تستطيع القيام برعاية أولادها الرعاية الكاملة، وتستعد الأسرة لمواجهة أعباء الحياة وتبعاتها، وذلك أمر يدعو إليه الإسلام، فهو يهدف إلى الصحة وحفظ النشء من الإهمال والضياع.

وبمعنى آخر فإن التنظيم هو إيجاد فترات متباعدة بين مرات الحمل بطريقة مشروعة غير ضارة لداع يدعو إلى ذلك.

والحديث عن هذا الموضوع قديم عرفه الإسلام بصورة العزل وتحدث عنه طائفة من الفقهاء كالغزالي وابن القيم وقد ذكروا طائفة من الأسباب التي تدفع الناس لممارسة هذا الموضوع ومنها: أن يكون هناك مرض من الأمراض المعدية عند الزوجين أو عند أحدهما، وأن يكون عند المرأة مع ضعفها استعداد قوي ظاهر للحمل عقب انتهائها من آثار حملها السابق، الخوف على صحة الزوجة وسلامتها بسبب الحمل المتتابع، الضعف الاقتصادي عند الزوج.

وفي الحديث الذي أخرجه مسلم إن جابر بن عبد الله روى أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن عزله عن جارية لا يريد لها أن تحمل فقال له النبي: اعزل عنها إن شئت، فإنه سيأتيها ما قدر لها.

أسباب ظهور الشائعات

عدم اقتناع ومعارضة تدفع أصحابها لإخراج شائعات لعرقلة مشروع تنظيم الأسرة. إلى جانب المبالغة في حجم المشكلة كلما انتقل الخبر من شخص لآخر والمبالغة في الأعراض الجانبية والتهويل وقلة العلم بالحقائق العلمية والمعلومات الصحيحة.

كيفية مواجهة الشائعات

محاولة التعرف على مصدر الإشاعة، العمل على تحليل الإشاعة ووضع الحدث أو الخبر الذي ترتكز عليه في إطاره الصحيح مع تحديد حجم المشكلة بدقة ، القيام بنشر الحقائق العلمية حول الوسائل وتوعية الجماهير بالأعراض الجانبية مع ذكر المزايا مع التأكيد على الطابع الوقتي للأعراض الجانبية و أنها ليست أضرارا أو مخلفات بل هي أشياء تزول أما بعد وقت معين مع التعود بالوسيلة أو مباشرة إذا توقف استخدام الوسيلة.

رأي الإسلام في وسائل تنظيم الأسرة

أجاز ديننا الحنيف استخدام وسائل تنظيم الأسرة لما فيها مصلحة الأسرة بأكملها. الاختلاف يكمن بين تنظيم النسل وتحديد النسل.

في حين قال بعض العلماء: إن تحديد النسل رخصة رخصها الشارع للزوجين إذا دعت الضرورة - وهي محصورة في الخوف على حياة الأم من الهلاك إذا حملت، أو الخوف على ولدها الرضيع ضررا غير عادي إذا وقع الحمل - ففي هذه الظروف إذا استخدمت الأم طريقة من طرق منع الحمل فلا بأس ولكن بعد مشورة الطبيب وليس معنى ذلك أن تعمم هذه الرخصة على الكل.

وإلى الجواز ذهب كثير من العلماء المعاصرين الآخرين كالشرباصي والبوطي والزحيلي بشروط متفق عليها بين جميع المتزوجين وقد لخصها الدكتور عبد الله الطريقي في كتابه تنظيم النسل وموقف الشريعة منه بقوله: ولهذا فإن وسائل تنظيم النسل السابقة عدا التعقيم الكامل فإنني أرجح جواز استخدامها مقيدة بالشروط التالية وهي: رضا الزوجين وعدم استتباع ذلك بضرر لهما أو لأحدهما ومراعاة حق المجتمع في المولود.

دِيننا الحنيف أجاز استخدام وسائل تنظيم الأسرة لمصلحة الأسرة

الشائعات الدينية وكيفية مواجهتها

هل تنظيم الأسرة مخالف للشريعة الإسلامية؟

ج/ تنظيم الأسرة ليس مخالفا للشريعة والمخالف هو تحديد النسل وهذا محرم شرعاً.

دور وسائل الإعلام

يعتبر الإعلام الإيجابي طرفاً أساسياً في عملية توعية المجتمع والفئات المستهدفة بالقضايا الصحية وتعتبر عملية تنظيم الأسرة من القضايا الصحية المهمة التي تلامس أهم الجوانب في حياة المجتمع.

وقد لعب الإعلام بأجهزته المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية خلال السنوات الماضية دوراً كبيراً في التوعية بعملية تنظيم الأسرة ووسائلها المهمة والمتعددة على المستوى الوطني والمحلي باعتبار عملية تنظيم الأسرة الطريق الأمثل والأنسب لتحقيق: خفض معدلي وفيات الأمهات والأطفال، خفض معدل النمو السكاني، خفض معدل الخصوبة الكلي، تحقيق التنمية الشاملة.

ففي الفترة الأخيرة بدأت تظهر حملات إعلامية مضادة تهاجم عملية تنظيم الأسرة واستخداماتها من قبل أعداء التنمية تتمثل في نشر شائعات ومفاهيم خاطئة حول تنظيم الأسرة واستخداماتها وبدأت تثير بعض البلبلة في بعض المحافظات الأمر الذي يوجب على الإعلام بأجهزته المحتمة التدخل للتصدي لهذه الشائعات والمفاهيم الخاطئة من خلال نشر وتعزيز ثقافة المجتمع الإيجابية تجاه عملية تنظيم الأسرة واستخداماتها بما يؤدي إلى دحض كافة الشائعات والمفاهيم الخاطئة التي يروج لها أعداء التنمية.

الأهداف المرجوة

توجيه اهتمام الإعلاميين بمتابعة الشائعات والمفاهيم

الخاطئة التي يتم الترويج لها حول عملية تنظيم الأسرة ووسائلها المتعددة ، ومواجهة تلك الشائعات والمفاهيم الخاطئة لحظة ظهورها من قبل أجهزة الإعلام على المستويين المحلي والوطني، من خلال نشر الحقائق العلمية حول الوسائل وتوعية الجماهير بوسائل تنظيم الأسرة الآمنة والمتعددة مع توضيح المزايا والعيوب لكل وسيلة ، وإعطاء المعلومات الصحيحة عن الوسائل باستعمال المصادر الموثوقة.

الرسالة المطلوبة

توحيد الخطاب الإعلامي التوعوي عبر كافة أجهزة الإعلام لمواجهة الشائعات والمفاهيم الخاطئة حول وسائل تنظيم الأسرة بما يؤدي إلى إيصال رسالة إعلامية مقنعة ومؤثرة تشكل سلوكا إيجابيا لدى المتلقي تجاه عملية تنظيم الأسرة ووسائلها. وقيام أجهزة الإعلام بدورها التنويري والتوعوي بهذه القضية المهمة نحو المجتمع والفئات المستهدفة.